لها بوجهك نور يستضىء به • ومن نوالك في اعقابها حادى
لها احاديث عن ذكراك تشغلها • عن الشراب وتلهيها عن الزاد
اللهم وفقنا لما يرضيك وجنبنا عن معاصيك واغفر
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين

الباب الخامس في فضل الاذان والموذنين

قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي الى الصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه وقال نفسه يقول اذكر كذا وكذا بما لم يذكر حتى يضل الرجل حتى لا يدري كم صلى التثويب في الاقامة وحكي ان زبيدة انها كانت في مجلس الشراب تشرب الخمر وعندها المغنيات فلما ذاب الشراب فيها اخذ الموذن في الاذان فامرت المغنيات بالامساك ليفرغ الموذن من الاذان وشهدت بما شهد به الموذن من الاذان فلما توفيت راها بعض الصالحين في المنام فقال لها ما فعل الله بك فقالت غفر لي قال لها باي سبب مثل بسبب الابار الذي حفرتها بين مكة والمدينة في البادية قالت لا لانها كانت اموالها مغصوبة فجعل ثوابها لاربابها فقال لها فبماذا اغفر لك قالت بمجلس الشراب فلما اذن الموذن امسكت عن اللهو حتى فرغ الموذن فقال الله تبارك وتعالى للملائكة لو لم يكن عقد التوحيد راسخا في قلبها لما فعل

الصحو

الصحو لما ذكرتني حالة السكر وغفر لي وحكي عن ابي بكر بن الفضل انه كان موذنا ببخارا دون ستين سنة متوالية وكان فقيرا فقال له بعض الاغنياء بعني ثواب هذا الاذان الذي اذنته مني بكذا وكذا فقال نعم فباعه منه واخذ منه الثمن ونام فلما اصبح صعد الى المادنة ليوذن فرفع الله الاذان من قلبه حتى نسيه كله فلم يقدر على التاذين بقية عمره • عقوبة له على ما صنع وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براة من النار وعتقا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن اثني عشر سنة وجبت له الجنة وقال عثمان بن الزبير مات سالم ابن عبادة فاجتمعنا بسببه نحزن عليه ابوه حزنا شديدا فقيل له في ذلك فقال اني لا احزن على فراشه ولكنه مات على حالة السوء فلما وضع في قبره وهو على ذلك زمانا جاء رجل الى عبادة فقال رايت ابنك في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له بماذا فقال سمعت فلان الموذن وانا اقصد معصية كبيرة فلما اخذ في الاذان • والشهادة تشهدت بمثل شهادته فلما وضعت في اللحد ودخل علي الملكان للعقاب قال الرب جل وعلا لا يحل بكرمي وفضلي ان اعذب عبدي في بطن الارض وقد شهد لي على ظهرها بالوحدانية فغفر لي بسبب ذلك وحكي ان الشبلي رحمه الله كان جالسا عند صلاة العصر فتراءى الاذان من كل جانب في المساجد فقال له يا ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيه موذن واحد ونحن محتاجون الى موذنين كثير فلم هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)